الشرعية مما تقرر الشرع بعدم تعلق الخطاب به وترك المواخذة
عليه فاحوال الانبيآء في ترك المواخذة به وكونه ليس بمعصية مع انهم
سوآء ثم ذلك على نوعين ماطريقه البلاغ وتقرير الشرع وتعلق الاحكام
وتعليم الامة بالفعل واخذهم باتباعه فيه وماهو خارج عن هذا مما
يختص بنفسه اما الاول فحكمه عند جماعة من العلمآء حكم السهو في القول
في هذا الباب وقد ذكرنا الاتفاق على امتناع ذلك في حق النبي صلى
الله عليه وسلم وعصمته من جوازه عليه قصدا اوسهوا فكذلك قالوا
الافعال في هذا الباب لايجوز طرو المخالفة فيها لاعمدا ولاسهوا لانها بمنزلة
القول من جهة التبليغ والادآء وطرو هذه العوارض عليها يوجب التشكيك
ويسبب المطاعن واعتذروا عن احاديث السهو بتوجيهات نذكرها
بعد هذا والى هذا مال ابو اسحق وذهب الاكثر من الفقهآء والمتكلمين
الى ان المخالفة في الافعال البلاغية والاحكام الشرعية سهوا وعن
غير قصد منه جآئز عليه كما تقرر من احاديث السهو في الصلوة وفرقوا
بين ذلك وبين الاقوال البلاغية لقيام المعجزة على الصدق في القول
ومخالفة ذلك ينا قضها واما السهو في الافعال فغير مناقض لها ولا
قادح في النبوة بل غلطات الفعل وغفلات القلب من سمات البشر
كما قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت

فذكروني

فذكروني نعم بل حالة النسيان والسهو هنا في حقه صلى الله عليه و
سلم سبب افادة علم وتقرير شرع كما قال صلى الله عليه وسلم اني
لانسى او انسى لاسن بل قد روى لست انسى ولكن انسى لاسن وهذه
الحالة زيادة له في التبليغ وتمام عليه في النعمة بعيدة عن سمات
النقص واغراض الطعن فان القآئلين بتجويز ذلك يشترطون
ان الرسل لاتقر على السهو والغلط بل ينبهون عليه ويعرفون
حكمه بالفور على قول بعضهم وهو الصحيح وقبل انقراضهم على
قول الآخرين واما ماليس طريقه البلاغ ولا بيان الاحكام من
افعاله صلى الله عليه وسلم ومما يختص به من امور دينه واذكار قلبه
تما لم يفعله ليتبع فيه فالاكثر من طبقات علمآء الامة على جواز السهو
والغلط عليه فيها ولحوق الفترات والغفلات بقلبه وذلك بما كلفه
من مقاسات الخلق وسياسات الامة ومعانات الاهل وملاحظة
الاعدآء ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الاتصال بل على سبيل الندور
كما قال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله وليس في
هذا شئ يحط من رتبته وينا قض معجزته وذهبت طآئفة الى منع
السهو والنسيان والغفلات والفترات في حقه صلى الله عليه و
سلم جملة ومذهب جماعة المتصوفة واصحاب علم القلوب

Copyright © King Saud University